

العدد الحادي عشر

تشرين الثاني (نوفمبر)

السنة السادسة عشرة

* *

No. 11

Novembre

16 ème année

الأداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفنكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

الإدارة : شارع سوريا - بناية درويش
B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحبها ومديرها الأستاذ

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur

SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطر جي إدريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRIS

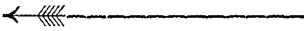
(١)

كان حمزه
واحدا من بلدي كالأخرين
طيّبا يأكل خبز
بيد الكدح ، قومي البسطاء الطيبين

*

قال لي حين التقينا ذات يوم
وأنا أخط في تيه الهزيمة :
اصمدي ، لا تضعفي يا ابنة عمي
هذه الأرض التي تحصدها نار الجريمة
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الأرض سيبقى

حزنة...
للساعة فدوى طوقان



قلبها المغدور حيا لا يموت

*

هذه الارض امرأة

في الاخاديد وفي الارحام سر الخصب واحد

قوة السر التي تنبت نخلا وسنابل

تنبت الشعب المقاتل

*

دارت الايام لم التقي فيها بابن عمي

غير اني كنت أدري

ان بطن الارض تعلقو وتميد

بمخاض وبميلاد جديد

(٢)

كانت الخمسة والستون عام

صخرة صماء تستوطن ظهره

حين ألقى حاكم البلدة أمره :

(انسفوا الدار وشدوا

ابنه في غرفة التعذيب)

ألقى

حاكم البلدة أمره

ثم قام

يتغنى بمعاني الحب والامن واحلال السلام

*

طوّق الجند حواشي الدار والافعى تلوت

واتمّت ببراعه

اكتمال الدائره

وتعالّت طرقات أمره :

(اتركوا الدار) .. وجادوا بعطاء

ساعة أو بعض ساعه .

*

فتّح الشرفات حمزه

تحت عين الجند للشمس وكبّر

ثم نادى :

(يا فلسطين اطمئني

انا والدار وأولادي قرابين خلاصك

نحن من أجلك نحيا ونموت)

.....

وسرت في عصب البلدة هزه

حينما ردت الصدى عبر المدى صرخة حمزه

وطوى الدار خشوع وسكوت

*

ساعة ، وارتفعت ثم هوت

غرف الدار الشهيد

وانحنى فيها ركام الحجرات

يحضن الاحلام والدفء الذي كان ، ويطوي

في ثناياه حصاد العمر ، ذكرى سنوات

عمرت بالكدح ، بالاصرار ، بالدمع ، بضحكات سعيدة

.....

أمس أبصرت ابن عمي في الطريق

يدفع الخطو بعزم ويقين

.....

لم يزل حمزة مرفوع الجبين !

فدوى طوقان

نابلس